

الصدر يحاول استعادة الزمام للتحكم بحركة الشارع العراقي

عودة إلى ساحات التظاهر بعد فشل مناورة ضرب الانتفاضة

قرار مقتدى الصدر إعادة أنصاره إلى ساحات الاحتجاج في الشارع العراقي، أياما قليلة بعد قراره سحبهم منها، أظهر فشل مناورته في ضرب الانتفاضة العراقية ما يعني بالنسبة إليه الفشل في تقديم نفسه لإيران باعتباره الأقدر من خصومه على حماية النظام الموالي لها من السقوط والأجدر من منافسيه بنيل مكانة قيادية في ذلك النظام.

وبغداد - قرر رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر الزج بأنصاره مجددا في ساحات التظاهر والاحتجاج، وذلك بعد أن كان قد دعاهم مؤخرا إلى مغادرتها، في إجراء انتقده المتظاهرون واعتبروه "خيانة" لحراكهم وتواطؤا من زعيم التيار الصدري مع السلطات الساعية لضرب الحراك وإنهائه بكل الوسائل، بما في ذلك قمع المحتجين واستخدام القوة المميتة ضدهم. ونذد الصدر في بيان أصدره الجمعة بما سماه فشل السياسيين في تشكيل الحكومة، داعيا إلى اعتصام حاشد قرب المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وفسر المتابعون للشأن العراقي قرار زعيم التيار الصدري الجديد المناقض لقراره السابق، بأن الرجل كان يراهن بسحب أنصاره من الساحات على انهيار الحركة الاحتجاجية وتمكن القوات الأمنية المدعومة من الميليشيات من الإجهاد عليها، لكن ما حدث هو العكس تماما، حيث أظهر المحتجون قدرة على الصمود ومواصلة حراكهم، بل تصعيده دون الحاجة إلى الصدر وأنصاره.

وحث الصدر المتظاهرين على "الانضباط والسلمية وعدم قطع الطرق وعلق المؤسسات التعليمية والخدمية". ويعتبر هذا الموقف تراجعاً من الصدر الذي أعلن قبل أسبوع سحب دعمه للمتظاهرين المناوئين للحكومة والنخبة السياسية الحاكمة.

ويأتي موقف الصدر بعد أن هتف محتجون ضده عقب تقريبه مؤخرا من فصائل شيعية مسلحة على صلة وثيقة بإيران ومتهمة بقمع الاحتجاجات. وانسحب أنصار الصدر من ساحات الاحتجاجات، وبعد ذلك بساعات شنت القوات الأمنية ومسلحون حملة دموية لفض الاحتجاجات بالقوة المفرطة.

وتعتبر التطورات الأخيرة تصعيدا واسعا من جانب قوات الأمن لآزمة الاحتجاجات التي اندلعت مطلع أكتوبر الماضي، وتخللتها أعمال عنف خلفت أكثر من 600 قتيل وفق منظمة العفو الدولية وتصريحات للرئيس العراقي برهم صالح.

ونظم المتظاهرون العراقيون، الجمعة، احتجاجات حاشدة في العاصمة بغداد ومدن وبلدات وسط وجنوبي البلاد. وعقب صلاة الجمعة، سار الآلاف نحو الساحات العامة التي يعترض فيها المحتجون منذ قرابة أربعة أشهر، منددين بعنف الحكومة ضدهم ومستنجدين بالأمم المتحدة لحمايتهم.

وبغداد - قرر رجل الدين الشيعي العراقي مقتدى الصدر الزج بأنصاره مجددا في ساحات التظاهر والاحتجاج، وذلك بعد أن كان قد دعاهم مؤخرا إلى مغادرتها، في إجراء انتقده المتظاهرون واعتبروه "خيانة" لحراكهم وتواطؤا من زعيم التيار الصدري مع السلطات الساعية لضرب الحراك وإنهائه بكل الوسائل، بما في ذلك قمع المحتجين واستخدام القوة المميتة ضدهم. ونذد الصدر في بيان أصدره الجمعة بما سماه فشل السياسيين في تشكيل الحكومة، داعيا إلى اعتصام حاشد قرب المنطقة الخضراء وسط بغداد.

وفسر المتابعون للشأن العراقي قرار زعيم التيار الصدري الجديد المناقض لقراره السابق، بأن الرجل كان يراهن بسحب أنصاره من الساحات على انهيار الحركة الاحتجاجية وتمكن القوات الأمنية المدعومة من الميليشيات من الإجهاد عليها، لكن ما حدث هو العكس تماما، حيث أظهر المحتجون قدرة على الصمود ومواصلة حراكهم، بل تصعيده دون الحاجة إلى الصدر وأنصاره.

نجاح نوري المالكي في منع تعيين محمد علاوي رئيسا للوزراء أثبت للصدر مدى قوة ألد خصومه

ولم يبايأس الصدر منذ سنة 2003 من السعي إلى الحصول على مكانة كبيرة في قيادة العراق يرى نفسه جديرا بها نظرا لمكانة أسرته في مجال الدين الشيعي.

ومع تفجر أكبر انتفاضة في العراق ضد حكم الأحزاب الشيعية التي يقودها خصوم كبار للصدر لاحت للرجل فرصة التقدم إلى واجهة المشهد، وبدأ يحاول عرض نفسه على إيران المتحكمة الرئيسية في المشهد السياسي العراقي باعتباره الأقدر على حماية النظام الموالي لظهران من السقوط عبر التحكم في حركة الشارع.

وتلقى زعيم التيار الصدري إشارة جديدة على فشله في الوصول إلى المكانة التي يريدها، عندما أحبط خصمه وألد أعدائه رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي تكليف الوزير السابق محمد علاوي بتشكيل حكومة جديدة خلفا لحكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي.



وهم الزعامة

المحافظة تطالب الأمم المتحدة بالتدخل لحماية المحتجين. وكتب المتظاهرون الياقطة بسبب لغات هي الإنجليزية، والفرنسية، والصينية، والإيطالية، والروسية، والألمانية.

ومنذ مطلع الأسبوع الجاري، بدأت القوات الأمنية وفصائل قريبة من إيران، بشن حملة دموية استهدفت ساحات المحتجين في مسعى لفض الاحتجاجات بالقوة المفرطة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات.

والدول الديمقراطية، مطالب بالضغط على الحكومة لوقف قمع الاحتجاجات، وعدم الإكتفاء بالبيانات. وكانست 16 دولة غربية بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا، قد أدانت في بيان مشترك "الاستخدام المميت للقوة" من قبل قوات الأمن العراقية وفصائل مسلحة ضد المتظاهرين.

وفي محافظة ذي قار جنوبي البلاد، علق المتظاهرون ياقطة كبيرة في ساحة الحويبي وسط مدينة الناصرية مركز

وقال صابر القطري، وهو أحد ناشطي احتجاجات بغداد، لوكالة الأناضول، إن "قوات الأمن والميليشيات تحاول إنهاء الاحتجاجات بالقوة عبر اقتحام الساحات وقتل الناشطين".

وأضاف أن "أصحاب القرار في السلطة لم يدركوا بعد بأن القوة لن تفضي إلى إنهاء الانتفاضة، بل تزيد الثوار إصرارا على مطالبهم".

وأشار إلى أن المجتمع الدولي متمثلا بالأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي

وتجمع المحتجون في بغداد ومدن وبلدات في محافظات ديالى، وبابل، وكربلاء، والنجف، وميسان، وواسط والديوانية، وذي قار، والبصرة.

وفي ساحة التحرير، معقل متظاهري بغداد، التحق المئات من أبناء المحافظات الأخرى بالمحتجين، للتعبير عن دعمهم لمطالب الحراك الشعبي.

ولوح متظاهرون بأعلام الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، ورددوا "نعم نعم للعراق.. كلا لا للأحزاب".

بغداد تبحث عن مخرج من ورطة قرار طرد القوات الأميركية

من العراق، قال وزير الدفاع الأمريكي مارك اسبر إن واشنطن تنتظر موافقة الحكومة العراقية لنشر نظام باتريوت المضاد للصواريخ في قواعد يستخدمها الجيش الأميركي بالعراق واستهدفها في بنابر الماضي صواريخ إيرانية.

ويعني تركيز منظومة الباتريوت في العراق حصول نتيجة معاكسة تماما لمسعى إخراج القوات الأميركية من البلاد، حيث سيغني زيادة عدد القوات بدل تخفيفها أو سحبها.

ولم تبد الولايات المتحدة أي لبس تجاه الطلب العراقي بسحب قواتها، نظرا لكون الإبقاء على قوات لها على الأراضي العراقية يمثل في الوقت الحالي مسألة استراتيجية تتصل بصراع النفوذ الذي تخوضه واشنطن، وليس فقط ضد إيران، ولكن أيضا ضد روسيا المتوقعة بقوة على أراضي سوريا المجاورة.

وفي رسالة شديدة الوضوح إلى المصلحين بإخراج القوات الأميركية

وتحدثت مصادر سياسية عراقية عن اتصالات مكثفة جرت خلال الأيام الماضية بين مسؤولين سياسيين وعسكريين أميركيين وعراقيين، "تدارس كيفية إخراج حكومة عبدالمهدي من الورطة التي وضعت فيها بفعل القرار البرلماني" الذي اقتصر إصداره في أوائل الشهر الماضي على النواب الشيعة الموالين لإيران، دون مشاركة غالبية النواب السنة والأكراد.

بغداد - تراجمت بشكل لافت في العراق نبرة مطالبة الولايات المتحدة الأميركية بسحب قواتها من البلاد استجابة لقرار البرلمان العراقي بإخراج القوات الأجنبية.

ويبدو أن حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل عبدالمهدي قد وصلت إلى قناعة تامة باستحالة تنفيذ القرار وعدم واقعيته، باعتبار أن تنفيذه سيغني قطيعة بين واشنطن وبغداد لا تقدر الأخيرة على تحمل تبعاتها.

معارك تحسين المواقع تسابق جهود السلام في اليمن

بتسخين جبهة نهم شرقي العاصمة صنعاء لحسابات خاصة بالجماعة، وهو الاتهام الذي كرسه حديث الحوثيين عن هدة كانت قائمة في تلك الجبهة وقام حزب الإصلاح الإخواني بنقضها.

وجدد القيادي في جماعة الحوثي محمد ناصر البخيتي ذلك الاتهام، ونشر على حسابه في فيسبوك قائلا إن "هدة نهم كانت أهم وأخطر هدة على الإطلاق، لأن الطريق إلى صنعاء يمر عبر نهم كما أن الطريق إلى مأرب يمر عبرها أيضا".

وأضاف في منشوره "هدة نهم خففت علينا الضغط للتركيز على بقية الجبهات في احلك الظروف ومكنت حزب الإصلاح من الاحتفاظ بقوته إضافة إلى تكديسه للأسلحة والأموال ليكون قادرا على مواجهة بقية خصومه في المستقبل، وبالتالي فإن هدة نهم كانت مفيدة للطرفين، إلا أن حسابات حزب الإصلاح الخاطئة دفعته لنقضها في الوقت الخطأ".

وتنفي أطراف مقربة من الشرعية اليمنية ما تسميه "أذعاءات الحوثي بشأن الهدنة المزعومة"، مؤكدة أن تصريحات البخيتي "جزء من الحرب النفسية الهادفة لثقب صفوف الشرعية".

شمال غربي مأرب، وسط محاولات للجماعة للسيطرة على معسكر ماس الاستراتيجي. وذكر أن الجماعة تتقدم باتجاه منطقة السحيل في مديرية مدغل شمال غربي مأرب، لقطع طريق مأرب صنعاء.

قتال القوات التابعة لحزب الإصلاح الإخواني لحسابها الخاص في جبهات عدة عامل مربك لحرب الشرعية ضد المتمردين الحوثيين

من جهته قال مصدر سياسي يمني إن عاملا مربكا لمعسكر الشرعية دخل على خط الحرب في اليمن، ويتمثل في قتال القوات التي تأنمر بأوامر القادة المحليين لجماعة الإخوان المسلمين المشاركة في تشكيل الشرعية، لحساب الجماعة في عدة مناطق يمنية أملا في أن تبقى تلك المناطق تحت سيطرتها في حال تم التوافق على وقف لإطلاق النار.

واتهمت العديد من الأطراف اليمنية قادة الإخوان ضمن الشرعية اليمنية

هي اتفاق ستوكهولم واتفاق الرياض ومبادرة وزير الخارجية الأمريكي الأسبق جون كيري للحل في اليمن. وبدا من خلال معارك الأيام الماضية أن جماعة الحوثي تسعى لتثبيت سيطرتها على المناطق التي تحتلها منذ خريف سنة 2014 وتعمل بشكل خاص على إنشاء حزام أمان حول العاصمة صنعاء التي تتخذها مركزا لحكمها.

ودارت الجمعة مواجهات عنيفة بين الجيش اليمني والحوثيين باتجاه معسكر كوفل التابع للواء 312 مدرع جنوب شرقي مديرية صرواح غرب مأرب، إثر هجوم شنته الجماعة على مواقع عسكرية.

ونقلت وكالة سبوتنيك الروسية، الجمعة، عن مصدر عسكري قوله إن جماعة الحوثي تحاول التقدم إلى المعسكر الذي يبعد نحو عشرة كيلومترات عن مركز مديرية صرواح غرب مأرب، ويفصله نحو ثلاثين كيلومترا عن مدينة مأرب مقر قيادة الجيش اليمني.

وأشار إلى تواصل المواجهات بين الجيش والحوثيين في طلعة مية بمديرية مجزر

في مرحلة البلورة تنتظر موافقة التحالف العربي عليها لرسم الخطوط العريضة لمبادرة سلام جديدة في اليمن قائمة على ثلاثة مرتكزات رئيسية،



البندقية لم تقل كلمتها الأخيرة

النار بشكل نهائي في اليمن على قاعدة المكاسب الفعلية على الأرض.

وتحدثت ذات المصادر عن وجود رؤية أوروبية أميركية مشتركة مازالت

مأرب (اليمن) - اشتدت، الجمعة في محافظة مارب شرقي اليمن، حدة المعارك بين ميليشيا الحوثي والقوات الموالية للحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، وذلك في إطار التصعيد العسكري الجاري منذ أيام، والذي جاء على العكس من مزاج السلام الذي ساد لفترة بعد ظهور بوابر لين في مواقع الأطراف المتخلفة في الصراع باليمن.

ولا تستبعد دوائر مطلعة على الشأن اليمني ارتباط موجة التصعيد الحالية ببوابر السلام التي لوح بها أكثر من طرف وغير عنها بوضوح المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث عندما توقع أن تكون السنة الجديدة 2020 سنة السلام اليمني الشامل.

وتعتبر الدوائر ذاتها أن ما يجري من تصعيد في عدد من الجبهات هو من قبيل محاولة تحسين المواقع وتقوية المواقف التفاوضية للأطراف المتصارعة استباقا لجهود دولية جادة لحسم الملف اليمني سلميا خلال الأشهر القادمة.

وكانت مصادر مطلعة قد كشفت قبل أيام لـ"العرب" عن حراك دولي جديد حول الملف اليمني تجري مداولاته في مجلس الأمن ويهدف إلى وقف إطلاق